JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد الثامن والعشرون
(٣٣١) (٣٥٦)

القول الشافي في وثاقة قراءة عاصم بن ابي النجود الكوفي

أ.م.د. ستار جبار كاظم الدراجي
جامعة واسط/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الأسلامية
s.jabbar@uowasit.edu.iq

المستخلص :

تناول البحث قضية مهمة في اطار مباحث علوم القران وهي محل ابتلاء للمسلمين في عباداتهم وصلواتهم اليومية ، فانهم في اداء تلك الصلوات يقرأون القران و واجب على كل مسلم ان يقرأ القران على الشكل الصحيح ومن دون اخطاء ، وهم بذلك يعتمدون على القراءات القرانية الواصلة اليهم من خلال رواة تلك القراءات فعندنا في البلاد الاسلامية ولاسيما المشرق الاسلامي تعتمد قراءة عاصم بن ابي النجود الكوفي وعاصم هذا لو رجعنا به الى كتب الرجال وكتب التراجم نجده غير ثقه عندهم ، فكيف تأخذ منه قراءة القران في صلواتنا وعليه فقد عالج البحث هذه القضية وخلص الى ان وثاقة عاصم في رواية الحديث تختلف عنها في وثاقته في القراءات القرآنية ومن ثم فهو وان قال عنه الرجاليون بانه غير ثقة في رواية الحديث الى انه في القراءات ثقة واستند البحث في هذا الى عدة امور اوردها وأذكرها في هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : القول الشافي ، وثاقة ، قراءة ، تفسير ، رواية ، طرق الاسانيد ، الامامية ، جمهور المسلمين ، التواتر ، المستفيض .

The comprehensive statement on the reliability of the reading of Asim bin Abi Al-Najoud Al-Kufi

Assistant Professor Dr. Sattar Jabbar Kazim Al-Daraji
University of Wasit /College of Basic Education /Department of Islamic Education
s.jabbar@uowasit.edu.iq

Abstract :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

The research addressed an important issue within the framework of Quranic sciences, which is a source of trial for Muslims in their daily.worship and prayers

When performing these prayers, they read the Qur'an, and it is the duty of every Muslim to read the Qur'an correctly and without .mistakes

They rely on the Quranic readings that have reached them through the narrators of those readings. In the Islamic countries, especially the Islamic East, we have The reading of Asim bin Abi Al-Najoud Al-Kufi depends on this Asim. If we refer to the books of men and the books of biographies, we find that he is not trustworthy among them How can you take from him the recitation of the Qur'an in our prayers? Therefore, the research dealt with this issue and concluded that the reliability of Asim in narrating the hadith differs from his reliability in the Qur'anic recitations Hence, even though the scholars of hadith said that he was not trustworthy in narrating hadith, he was trustworthy in readings. The research in this was based on several matters that .he mentioned and elaborated on in this study

Keywords: Al-Qawl Al-Shafi, reliability, reading, interpretation, narration, chains of transmission, Imamiyyah, majority of Muslims, . tawatur, mustafid

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد (ص) وعلى آله المصطفين الهداة الميامين والتابعين لهم بإحسان الى قيام يوم الدين.

اما بعد:

القرآن الكريم هو وحي الله المنّزل على نبيه محمد (ص) لإثبات رسالته المعجزة الخالدة التي تحدى بها المشركين لأثبات صدق رسالته وعلى ان يأتوا ولو بسورة من مثله ولكن لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا، مع علمنا أن القراءات القرآنية حقيقة متلازمة مع القرآن الكريم.

وقراءة القرآن من حيث كونه صوتا ينطق به يعدّ من انواع النشاط اللغوي الذي تنطبق عليه قواعد وقوانين اللغة العربية، ونحن نعلم ان القرآن نزل بهذه اللغة، وقد اكدت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة على نزوله باللغة العربية حتى بلغت خمس عشرة آية منها قوله تعالى: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) يوسف/٢. وقوله تعالى: (وكذلك انزلناه حكماً عربياً) الرعد /٣٧، وقوله تعالى: (ولقد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

نعلم أنهم يقولون إنما يكلّمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين). النحل /١٠٣.

والثابت عند اكثر علماء العربية على ان رسول الله (ص) نزل عليه القرآن الكريم بلغة قريش وبلسان اهل مكة (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) ابراهيم / ٤.

وما ذكره القرآن من قراءات بلسان قريش وبلغتهم ما ورد في الآيتين من سورة النساء الآية (١١٥) قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) ، وسورة الانفال الآية (١٣) قوله تعالى (ذالك بانهم شاقُّوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب) , وقبل ذلك اود ان اوضح امرا وهو ان القراءة عند الحجازيين اذا الفعل مثل (ردّ، يردّ) فيه ادغام حيث الدال مشددة والفعل (شدّ) و(قلّ) والفعل (شقّ) وهي حروفها المشدد عبارة عن حرفين مثل (شق) هو عبارة عن (ش – ق– ق) و (ردّ) عبارة عن (ر– د – د) فمرة يقول سبحانه وتعالى (ومن يرتد منكم عن دينه) البقرة /٢١٧، ولم يقل يرتد عن دينه ، نجد قريش والحجازيين عند القراءة يعملون على فك الادغام كما في قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول) النساء /١١٥ (يشاقق) مكتوبة بقافين ، وفي قوله تعالى (ومن يشاقق الله ورسوله) الانفال / ١٣، ايضاً (يشاقق) بقافين وهما يدلان على ان قراءة قريش يفكون فيها الادغام.

واما تميم عند القراءة يبقون الادغام ومثال ذلك قوله تعالى (ومن يشاقّ الله فان الله شديد العقاب) الحشر / ٤ ، بقاف واحدة مشددة، والسبب لانه لم يذكر الرسول (ص) فقرئها على تميم ، بينما نجد في الآيات من سورة النساء والانفال يذكر الرسول (ص) مع (يشاقق) والرسول قرشي فجاء بها على لسان قريش ، وفي سورة الحشر لم يذكر فيها الرسول (ص) فجاء بها على لسان تميم.

ومن الجدير بالاهتمام والملاحظة انه كانت وماتزال قراءة القرآن المشهورة والمتداولة بين المسلمين منذ العصر الاول حتى يومنا الحاضر هي قراءة عاصم بن ابي النَجود الكوفي براوية حفص.

وقد انتظمت الدراسة على مقدمة ومبحثين فكان الاول بعنوان , تعريفات مصطلحات العنوان وفيه اربعة مطالب , الاول : الوثاقة في اللغة والاصطلاح , الثاني : القراءة في معناها اللغوي والاصطلاحي , الثالث : سيرة عاصم الكوفي , الرابع : شيوخه وتلاميذه , وكان المبحث الثاني : طرق اسانيده في الحديث والقراءات وفيه اربعة مطالب , الاول : الموقف من وثاقة قراءة عاصم , الثاني : رؤية نقدية رجالية , الثالث : موقف الامامية من طرق سند قراءة عاصم , الرابع : سقطات القراء السبعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ولابد لنا وقبل ان نخوض في غمار هذا البحث من التعرف على تعريفات مصطلحات عنوان الدراسة .

المبحث الأول / تعريفات مصطلحات العنوان:

المطلب الاول / الوثاقة في اللغة والاصطلاح :

١ – الوثاقة لغة :

الوثاقة هو قولك ((وثقت بفلان اثق به وانا واثق به , وهو موثوق به والوثيق المحكم , وثق يوثق وثاقة , والوثاق : الحبل ويجمع على وثق , والوثيق في الامر : احكامه والاخذ بالثقة والجميع وثاق)) (الفراهيدي ,١٤٠٩هـ , ٢٠٢/٥)

وقيل ((وثق : الثقة مصدر وثق به يثق , بالكسر فيهما , وثاقة وثقة أئتمنه , وانا واثق به وهو موثوق به , وهي موثق بها وهم موثوق بهم)) (ابن منظور , ١٤٠٥هـ , ٣٧١/١٠) .

٢ – الوثاقة في الاصطلاح :

عرف الوثاقة ((هي الاستحكام والمراد به ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول)) (البيضاوي , بلا , ٢٦٦/١)

وقيل اصطلاحاً ((هو الشد في العقد , وانه العهد المؤكد باليمين)) (ابي حيان الاندلسي , ١٤١٣هـ –١٩٩٣م , ١٧٢/١) .

٣ – تعريف الوثاقة في القراءات القرانية :

((كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه , ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً , وصح سندها , فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها , ولا يحل انكارها)) (ابن الجزري , ١٣٤٥هـ , ٩/١) .

المطلب الثاني / القراءة في معناها اللغوي والاصطلاحي :

١ – القراءة لغة :

((قرأ : وقرأت القران عن ظهر قلب او نظرت فيه)) (الفراهيدي,١٤٠٩هـ,٢٠٥/٥)

((وقرأ فلان قراءة حسنة ، فالقرآن فقروء ، وانا قارئ ، ورجل قارئ عابد ناسك وفعله التقري والقراءة)) (م.ن,١٤٠٩هـ,٢٠٥/٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ويقال : قد اقرأت المرأة، اذا طهرت ، واذا حاضت ، وهو من الاضداد، والقرء: الطهر ، والقرء: الحيض... وقد قرأت الكتاب والقرآن قراءة وقرآناً ظ: (ابن السكيت الاهوازي,١٤١٢هـ,٥١-٥٢)

وقال ابن منظور: قرأ : القرآن: التنزيل العزيز ...وقرأه يقرؤه ويقرؤه ، الاخيرة عن الزجاج ، وقرأ وقراءةً وقُرانا، فهو مقروء، وابو اسحاق النحوي : يسمي كلام الله تعالى الذي انزله على نبيه ، صلى الله عليه [واله] وسلم، كتاباً وقرأنا وفرقاناً ، ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآناً لانه يجمع السور فيضمهما ظ: (ابن منظور,١٤٠٥هـ,١٢٨/١)

نجد في هذه اللفظة القراءة تدل على معنى القرآن وقد اتفق عليها علماء اللغة في ما تقدم من معانٍ لهذه اللفظة.

٢ – القراءة في الاصطلاح:

وقد عرفت القراءة في الاصطلاح هو علم يراد به الطريقة التي يقرأ بها كل واحد من علماء الصحابة كما تلقاها من رسول الله (ص) في اداء القرآن الكريم من اوله الى اخره على هيأة مخصوصه غير داخل عليها ماليس منها ظ: (الازهري,١٩٦٤م,مادة:قرأ)

وقيل (علم يبحث في كيفية النطق بالفاظ القرآن) (ابو حيان الاندلسي,١٩٧٨م,١٤/١)

وعرفها الزركشي : ((القراءات اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها)) (الزركشي,١٩٥٧م,٣١٨/١)

ولها معنى اخر اصطلاحي هو ((ان القراءات علم يُعلمُ منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات ، والتحريك والتسكين ، والفصل والوصل وغير ذلك من هيأة النطق والابدال)) (البنا,١٤١٧هـ,٦٧)

يظهر لنا من خلال المعنى الاصطلاحي للقراءات ان موضوعه هو الفاظ القرآن من حيث النطق بها وكيفية تأديتها بالرجوع الى ماروي من روايات صحيحة عن علماء القراءات المتصلة بالنبي محمد (ص).

المطلب الثالث / سيرة عاصم الكوفي

هو عاصم بن أبي النجود ابوبكر الاسدي الخياط مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، وقيل قعص بن اسد ، مولاهم الكوفى ، واسم ابيه بهدلة ، وقيل : بهدلة امه ، وليس بشيء ، بل هو ابوه ((والنَجود الحمارة الوحشية)، مولده في امرة معاوية بن ابي سفيان ظ:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

(الذهبي,١٤١٣هـ,٢٥٦/٥,الدينوري,١٩٦٩م,٣٥٠,الخوئي,١٣٩٥هـ,١٤٢))((تابعي من اهل الكوفة) (الزركلي,١٩٨٠, ٢٤٨/٣) وهو((احد السبعة القراء)) (الذهبي,١٣٨٢هـ,٣٥٧/٢)

وذكر صاحب الذريعة ((أن عاصم بن ابي النجود واحد من اربعة قراء شيعة من البدور السبعة في قراءة القرآن)) (اقابزرك طهراني,١٤٠٣هـ,٤٦٨/١)، وذكر في اعيان الشيعة ((وعاصم من الشيعة بلا كلام نص على ذلك القاضي نور الله والشيخ عبد الجليل الرازي المتوفي سنة (٥٥٦) شيخ ابن شهر اشوب)) (الاميني, بلا,٤٠٧/٧)

((ادرك عاصم ثلاثةَ عشَر صحابي)) (ابن الجوزي,١٤١٢هـ-١٩٩٢م,٢٧٣/٧) ((توفي سنة ١٢٧هـ)) (ابن خلكان, بلا,٩/٣) وقيل ((توفي في سنة ١٢٨)) (ابن الاثير ,١٣٨٥هـ ,٣٥٢/٥,ابي الفداء ,بلا,٢٠٨/١,الذهبي ١٩٦١م ,١٦٧/١)أو((تسع وعشرين ومائة)) (الصفدي,١٤٢٠هـ ,٣٢٦/١٦)

المطلب الرابع / شيوخهُ وتلاميذه :

قرأ عاصم بن ابي النَجود على ابي عبد الرحمن السلمي وأسمهُ عبد الله بن حبيب، الذي قرأ على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقرأ عاصم ايضاً على زر بن حبيش بن حباشة ابن اوس ، ابو مريم الاسدي الكوفي ، ويكنى أبا مطرف من اصحاب علي(ع) (الخوئي,١٤١٣هـ,٢٢٥/٨)

ولعاصم روايتان:

الاولى: رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الغاضري الكوفي ، ابو عمر شيخ القراء، ويقال له حفص بن ابي داود، وكان ابن زوجته الثانية .

ورواية شعبة بن عياش ابو بكر، وتصدر عاصم للاقراء، فقرأ عليه خلق كثير منهم ابان بن تغلب ، وابان بن يزيد عمرو الشيباني، و ابان بن يزيد العطار، واسماعيل بن مخالد والحسن بن صالح ، والحكم بن ظهير، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد، وحماد بن ابي زياد، وحماد بن عمرو، وسليمان بن مهران الاعمش، وسلامة بن سليمان ابو المنذر، وسهل بن شعيب، وشيبان بن معاوية ، و الضحاك بن ميمون ،وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد، والمفضل بن محمد، والمفضل بن صدقة، ومحمد بن رزيق ونعيم بن ميسرة ، ونعيم بن يحيى، وقرأ عنه حروفاً من القرآن ابو عمرو بن العلا، والخليل بن احمد، والحارث بن نبهان ،وحمزة الزيات، والمغيرة الضبي ، ومحمد بن عبد الله العزرمي ، وهارون بن موسى . ظ:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

(الذهبي,١٤٠٩هـ,٨٦/١١,الصفدي,١٤٢٠هـ,٣٢٧/١٦,المقريزي,١٤٢٠هـ,٢٩١/٤-٣٠٧,شمس الدين الذهبي, بلا,٣٤٨/١,الخوئي, ١٣٩٥هـ,١٤٢-١٤٤)

ولما مات ابو عبد الرحمن ، جلس عاصم يقرأ الناس ، قال ابو عمرو حفص بن سليمان: قال لي عاصم : ما كان من القراءة التي اقرأتك بها ، فهي القراءة التي اقرئت بها على ابي عبد الرحمن السُلمي عن علي بن أبي طالب رض الله عنه (المقريزي,١٤٢٠هـ، ٣١٠/٤)وما كان من القراءة التي اقرأتها ابا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت اعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود (شمس الدين الذهبي,بلا,٣٤٨) .

المبحث الثاني / طرق أسانيده في الحديث والقراءات :

المطلب الأول / الموقف من وثاقة قراءة عاصم :

نعلم اليوم ان الجميع يعتمد قراءة عاصم بن ابي النَجود الكوفي، في حين ان العلماء والدارسين في علم الرجال يقولون عنه بانه ضعيف وغير ثقة، اذ يقول عنه ابن سعد ((كان عاصم ثقة لكنه كثير الخطأ))، وقال عبد الله بن احمد عن ابيه((كان خيراً ثقة والاعمش احفظ منه))، وقال العجلي ((كان صاحب سنة وقراءة حيث وثقه في الحديث والقراءة ، وكان ثقة راساً في القراءة))، وقال يعقوب بن سفيان: ((في حديثه اضطراب وهو ثقة)) وقد تكلم فيه بن عليه ، فقال : ((كان كل من اسمه عاصم سيء الحفظ))، وقال ابن خراش : في حديثه نكرة)) ، وقال العقيلي : ((لم يكن فيه الا سوء الحفظ)) وقبل الدار قطني((في حفظه شيء) وقال حماد بن سلمة :((خلط عاصم في اخر عمره)) ظ: (بن حجر,١٤٠٤هـ,٣٩/٥,الخوئي,١٣٩٥هـ,١٤٢-١٤٣)

وهنا سؤال يفرض نفسه : اذا كان ضعيف في الحديث كيف لنا ان نأخذ منه قراءة القرآن ونحن نتعبد بتلك القراءة يومياً وفي فرائضنا وصلواتنا.

والجواب على ذلك نقول ان الامامية يقولون عن انفسهم انهم اتباع النص ((ونحن اتباع الدليل حيث ما مال نميل)) (المسعودي,بلا,٢١٣,العاملي, ١٤٢١هـ,١٩/٨) فأي قول يأتي على الشخص بدليل حيث نجد السيد الخوئي يظهر لنا جميع القراء في كتابه (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة) كلهم ضعفاء وغير ثقة ليس عاصم فقط وانما جميع القراء ورواتهم ظ: (الخوئي,١٤١٣هـ ,١٠/١٩٤-١٩٥)، ويقول في كتابه البيان ((ان ابن جرير الطبري. انكر قراءة ابن عامر، وطعن في كثير من المواضع في بعض القراءات المذكورة في السبع، وطعن بعضهم على قراءة حمزة وبعضهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

على قراءة ابي عمرو ، وبعضهم على قراءة ابن كثير، وإن كثيراً من العلماء انكروا تواتر ما لا يظهر وجهه في اللغة العربية، وحكموا بوقوع الخطأ فيه من بعض القراء)) (الخوئي,١٣٩٥هـ,١٦٤)

ثم هناك مسألة اخرى ، هل القراءات متواترة ام لا، والحقيقة انها متواترة عند الجمهور في حين الامامية وهم اهل الاجتهاد تجدهم كلاً يقولون حسب دليله – فنجدهم مثلاً – اقصد الامامية – الشيخ المفيد يقول قولاً في حين يعاكسه الشريف المرتضى في قوله ذاك.

فمثلاً نجد في الآذان يقول غالبية الشيعة ((اشهد ان علياً ولي الله)).

والصدوق يقول ((هؤلاء المفوضة لعنهم الله قد وضعوا اخباراً وزادوا .. في بعض رواياتهم بعد اشهد ان محمد رسول الله ((اشهد ان علياً ولي الله)) (الصدوق,بلا, ١/ ٢٩٠)

ولنقف قليلاً هنا حيث هذا يذكرنا بما حدث عندما سقطت الدولة الاموية عام (١٣٢هـ) اذ كان الشيعة يعانون من الاضطهاد في زمن الأمويين ولاسيما بعد استشهاد الامام الحسين (ع) واستباحة المدينة المنورة في وقعة الحرة ولما هدمت الكعبة ولما قتل زيد بن علي بن الحسين (ع) وكان مقتله فضيعاً فتجذرت فكرة الاضطهاد لدى الشيعة بشكل كبير، وكذلك مقتل حجر بن عدي وسليمان بن صرد في عين الوردة ويحيى بن زيد، فنجد هذا البطش بحيث يبقى زيد مصلوباً اربع سنوات على قصر الامارة منكوساً على رأسه، وعندما علم الامويون ان الشيعة اتخذوا الجسد مكاناً للدعاء والزيارة ، وقاموا بتنظيف الجسد طيلة اربع سنوات عندها عمد الامويون الى حرقه وذروه في الفرات، فكيف كان شعور الأمامية بالاضطهاد وكيف تجذر عندهم ظ:(ابن عساكر,١٤١٥هـ,١١١/١٤,المزي,١٤٠٦هـ, ٣٩٦/٦,ابن الاثير, بلا,١٤٧/٣,ابو الفرج الاصفهاني,١٩٨٥م,٩٨,البلاذري,١٩٥٩م,٤٠/٥,الحموي,١٣٩٩هـ,٩١/٤,العسكري,١٤١٣هـ,٢/ ٢٠٣)

فلما سقطت الدولة الأموية كما ذكرت في عام (١٣٢ هـ) وحدث التغير فعندها برز صاحب الصوت الاعلى وهم المسودة – والمسودة هم الشيعة – اي لم يكن هنا فرق بين البيت العباسي والبيت العلوي، كلهم بني هاشم وكانت الدعوة السرية ((الرضا من اهل البيت (ع))) فلم يكن هنا اسم (العباسيين) بل المسودة من الشيعة.

ولهذا كان في هذه الفترة القول يؤخذ من الاعلى صوتاً ،اي ان الرواية والحديث كان يؤخذ بها من هؤلاء البارزين على الساحة .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وعليه نجد في كتبنا نحن الشيعة – ولاسيما الكتب الاربعة – الكثير من الروايات غير المقبولة والكثير من الرجال الذين هم ضعاف ، طبعاً متى حدث هذا التضعيف عندما ظهر علم الرجال متأخراً ، اعني انما كان في وقتهم لا يجرأ أحد على تضعيفهم .

هنا بدأت تدخل الروايات التي هي مغلوطة ، بها الكثير من الشطط ، والكثير من التطرف، علماً أنه لا يستطيع احد ان يعترض على هذه الروايات وهذا التطرف، لانه كما قلنا كان لهم الصوت الاعلى في هذه الحقبة اي حقبة التغير من الاموي إلى الدولة الجديدة.

وكان المتطرفون، هم الذين يوجهون الروايات كيف ما تقتضي مصالحهم وسياستهم وهؤلاء هم الرجاليون واكثرهم متطرفون.

المطلب الثاني / رؤية نقدية رجالية :

الآن في وقتنا الحاضر شاهدنا بأنفسنا كيف ان السيد الخوئي (قدس) له مقياس وميزان في الرجال متشدد بشكل كبير حاد، لكن نجد في اخر ايامه تغير مبناه في الرجال وصار يميل إلى الليونة – لكن في بدايته وعند تأليف كتاب (معجم رجال الحديث) ، كان مبناه يتشدد .

ولهذا كان المتطرفون والمتشددون من الشيعة هم الذين يعطون الإضاءة ويشعرون بروحية الانتقاء بحيث اصبح للشيعة شعار (محمد وعلي سادة البشر ومن ابى فقد كفر)) (ابن الاثير,١٣٨٥هـ,٥٧٦/٩,الذهبي,١٩٦١م/٢٠١/٣) وكانوا يكتبونها على المساجد .

بالمقابل ظهر المذهب الحنبلي – تلاحظ كلها ردود افعال – طبعاً في البداية (للمسودة) (*) ، ثم ظهر المذهب الحنبلي وتطرفه .

وعوداً على بدء ، نقول للرجاليين ، أن عاصم بن ابي النجود وغيره من القراء علمهم القرآن فليس لك علاقة بحياته ، بحيث نجد الكثير من العلماء

مثلاً في عصرنا الحاضر ((انشتاين)) (**) تجدنا نأخذ بكلامه عندما يطرح علينا نظرية، ولكن عند الرجوع الى حياته وتفصيلاتها تجد فيها الكثير من الضعف والفوضى، حيث انك لا تقبل من بيته او زوجته أو اسرته ولا على اصدقاءه، لكنه من ناحية نظرياته فانه لا يجارى ، فتجد النظرية النسبية قلبت الموازين حتى انه بعد ستين سنة ، اليوم تظهر اشياء قد تنبأ بها انشتاين بالدقة وبالارقام .

مثال اخر عند ابو حنيفة في الحقيقة وقف وقفة مشرفة مع زيد بن علي ، لكن هل هذا الموقف يغير نظرة الشيعة عنه ،والسبب التطرف ظ: (الامين,بلا,١٢٢/٣٢) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

(*)كانوا يرفعون الرايات السود في حروبهم.

(**)البرت انشتاين : عالم فيزياء الماني (١٨٧٩م–١٩٥٥م) ، سويسري وامريكي الجنسية، من ابوين يهوديين ، يشتهر بأبي النسبية كواضع لنظريتي النسبية الخاصة والنسبية العامة الشهيرتين اللتين كانتا اللبنة الأولى للفيزياء النظرية الحديثة . ينظر السبحاني، بحوث قرانية في التوحيد والشرك،٩١.

ولهذا نجد الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) في الصحيفة السجادية يدعو لاهل الثغور(الامام زين العابدين,١٤١٨هـ,١٢٦) ولو سألتك من هم اهل الثغور: هو الجيش الأموي والقادة الأمويين وكذلك يدعو للصحابة صحابة رسول الله (ص) لكن لا تجد اليوم من ينتبه لهذا، بحيث انها طمست .

اذن الموقف من وثاقة قراءة عاصم بن ابي النجود ، الواجب علينا ان ننظر بنظرة حياد له ، فهو من ناحية وثاقة قراءته للقران فهو ثقة وليس له مصلحة بان يكون غير ذلك، اما من ناحية روايته للأخبار فلا اتعبد بما ينقله ، اما القران فكما قلنا فليس له مصلحة بان لا يكون ،اما في القرآن وانت ترى ان الاخرين يقرأون كما يقرأ.

هنا نقول : هل من المعقول ان يكون في نقل الحديث غير ثقة بينما في رواية قراءة القرآن ثقة .

وعلينا هنا ان نلاحظ المصلحة ولنأخذ مثال ، في خلافة المهدي العباسي ابو جعفر المنصور صارت له صولة كبيرة لان في ايامه انتشرت الزندقة والسبب في عهد المنصور فتح باب للترجمة فدخلت كتب سقراط وافلاطون وكتب الطب جالينوس ظ:(عبد الحسين الغفار،١٤١٦هـ٢٧٢) وكما يقولون ان القليل من الفلسفة يؤدي الى الالحاد، وعندما ترجمت هذه الكتب وعرف الناس اراء افلاطون وسقراط واخذوا منطق ارسطو انحرف الكثير منهم الى الالحاد وانتشرت الزندقة وظهرت قضية المتنبئين فضلا عن ذلك هناك روح وبقايا للديانة الزرادشتية تعمل ضد العباسيين حيث انهم هم اهل الثورة وهم اهل الحركة واقصد بهم الموالي.

واصبحت للعباسيين فبدأ العمل ضدهم اي ضد العباسيين وظهر مصطلح الموالي ونسائهم تباع بالأسواق كما كانت ايام الزنج تباع العلوية الهاشمية في السوق بدرهمين واذا غلت لا تتعدى الدينارين (الذهبي ,١٩٦١م,٤٨/٢,السيوطي,بلا,٢٩٢)، وهذه القضية ايام الامام الجواد (ع) والامام علي الهادي (ع) يعني في ايام الدولة العباسية، فهذه القضية ادت الى ردة فعل كبيرة وكذلك القومية الفارسية قامت بنشر الزرادشتية وغيرها من دياناتهم السابقة عبادة النار.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

فتصدى لهم المهدي العباسي والقى القبض على شخص زنديق اقر عنده ((انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس)) (الخطيب البغدادي,١٤٠٥هـ,٥٣, العيني,بلا, ٢/١٥٠,ابوريه, بلا,١٤٤)

((وعن الرشيد انه جيء اليه بزنديق فامر بقتله فقال يا امير المؤمنين اين انت عن اربعة الاف حديث وضعتها فيكم احرم فيها الحلال واحل فيها الحرام ما قال النبي عليه الصلاة والسلام منها حرفا، فقال له الرشيد اين انت يا زنديق عن عبد الله بن المبارك وابي إسحاق الفزاري ينخلالها فيخرجانها حرفا حرفا حرفا (ابن الجوزي١٣٨٦هـ,١/٢٧,الذهبي,١٣٨٢هـ٢/٦٤٤,ابوريه,بلا,١٢١,الحسني,بلا,١٣٩)

وهو كما تعلمون كلام لا يمكن تحقيقه لأنه قد وضع الاحاديث وانتشرت فكلامه لا فائدة منه.

المهم تجد ان شخصاً واحداً وضع اربعة الاف حديث واخر وضع اربعمائة حديث وهذا في بداية الدولة العباسية، فكيف إلى القرن الرابع الهجري ، فكم من احاديث مكذوبة وضعت والمهدي توفي (ت ١٦٩هـ) فكيف إلى سقوط الدولة العباسية سنة (٦٥٦هـ) والى يومنا الحاضر، فكيف يكون الامر بالنسبة لوضع الاحاديث والروايات .

اذ اصبح التطرف (محمد وعلي سادة البشر ومن ابى فقد كفر) وكانوا يقتلون الناس على هذا الاساس الذي يعارض هذا القول.

قابل ذلك التطرف الحنبلي حيث ظهر المذهب الحنبلي والحنابلة تطرفهم تطرف لا يطاق بحيث قتل في قتل. لاسيما بعد أن تبنى جعفر المتوكل آراءهم.

ونحن نشاهد في عصرنا الحاضر (الدواعش) وقتلهم للناس بكل سهولة وببساطة ووقوف الحنابلة بوجه الطرف الآخر.

اما الذين شعروا بان الثورة ذهبت من ايديهم من القومية الفارسية . الذين يعتقدون بانهم اصحاب الفضل على العرب والعباسيين ولولاهم لما كانوا ينعمون بالسلطة والجاه والنعيم اي لولا الفرس.

وعليه هؤلاء ايضاً وضعوا الكثير من الروايات المكذوبة عن رسول الله (ص) علماً أن الفرس في تلك الفترة هم على مذهب جمهور المسلمين وعندما صارت على المذهب الامامي صاروا يضعون الاحاديث المعاكسة والمضادة لهم وهي في الحقيقة ايضاً أحاديث وروايات موضوعة .

المطلب الثالث / موقف الإمامية من طرق سند قراءة عاصم :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

خلاصة القول نحن الامامية اهل النص، وقد وصل الينا نص روي عن الامام ابي عبد الله الصادق (ع) ((اقرأ كما يقرأ الناس)) (الكليني,١٣٨٨هـ,٦٣٣/٢,الحر العاملي,١٤١٤هـ,١٦٣/٦)، بحيث ان الامام جعفر الصادق (ع) مطلع على القراءات التي قال بها القراء وامرنا ان نقرأ كما يقرأ الناس .

بحيث ان الامام جعفر الصادق (ع) لاحظ كيف يقرأ ابو بكر وكيف يقرأ حفص وهكذا يقرأ عاصم كذلك قراءة قنبل وورش يقرأ بهذه الطريقة لكنه امرنا ان نقرأ كما يقرأ الناس.

هذا يتوجب علينا من توضيح مسألة تخص سند الحديث، اذ ان هناك مدرستين في توثيق سند الحديث:

الاولى : الحديث الثقة وهي المدرسة التي تأخذ ثقة عن ثقة .

الثانية : الحديث الموثق وهي المدرسة الثانية التي تطمئن لسند الحديث ظ: (الصدر, بلا,٢٦٤) اي اني وجدت فيه ضعيف ولكن وجدته عن محدث اخر ويعتمده، وقد حصل عندي منه الاطمئنان.

اذن كلام الروايات لا نعتمد عليه وإنما اننا نطمئن للحديث اولاً فاذا كنا نطمئن له نعتمده واما لا فلا نعتمده.

والحقيقة هي ليست روايات وانما هي قراءات وهذه القراءات تدخل ضمن الحديث الموثق وبهذا يمكن لنا ان نعتمد تلك القراءات التي تدخل ضمن (الموثق).

وهذه القضية تبقى بينك وبين ضميرك و بين الله، ماذا كنت تطمئن له حقيقة ويكون فيها الرقيب الله وضميرك في هذه القضية حتى تعتمد هذا الحديث ام لا .

ولو ان اية جاءتني وقد قرأها عاصم وابن كثير والدمشقي فانهم جميعاً قرأوها فهل يحدث لدي اطمئنان ، والحق نعم يكون هناك اطمئنان نتيجة قراءة هؤلاء وعليه اعتمدها .

ولا ابقى ابحث في الزوايا المظلمة والدهاليز المغلقة عنه على اعتبار ان هذا القارئ كان مناصراً لابن الزبير ومناهضاً للمختار الثقفي ولم يكن معه، وابقى ابحث عن هفوات اخرى لا داعي لها.

ثم ماذا يهمني من هذا الشخص ، انا حدث عندي اطمئنان أن هذه الآية(يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة / ١١٩، مثلاً بحيث اطمئن واعدّ هذا الحديث استفاضة اذا لم يكن (تواتر) فاذا كان (استفاضة) فواجب عليك ان تعتمده وتسلم اما اذا فاق(الاستفاضة) ووصل حد(التواتر)، فالذي يريد ان يكسر (بالتواتر) فأنه لا يستطيع ان يكسر (بالاستفاضة) نهائياً، يعني انتشر هذا الحديث أو تلك القراءة.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وبمعنى اخر الذي يريد ان لا يأخذ (بالتواتر) في ذلك الحديث فيكون الحديث بدرجة(الاستفاضة) وعندما يكون بهذه المرتبة فواجب عليك رغم انفه ان يأخذ به فيكون (مستفيضا).

والحديث المتواتر هو الحديث الذي يرويه عشرة عن عشرة أو اكثر في كل جيل فحين ينزل الى ثلاثة عن ثلاثة في كل جيل فتنزل مرتبة الحديث من (المتواتر) الى (المستفيض) (الاستفاضة) ظ:(الصدر,بلا,١٥٨,فتح الله,١٤١٥هـ,١٥٥-١٥٦,العاملي,١٤١٣هـ,٧٦,مركز المعجم الفقهي,بلا,٩٥٧)

وان كان الحديث (المستفيض) يسمى (حديث احاد) لكن يؤخذ به فاذا خرج الحديث من الاستفاضة نزل إلى الاحاد وفي اخبار الاحاد مبانٍ متعددة ، فهناك مذهب يعتمد احاديث الاحاد ومذهب آخر لا يأخذ به ، أي حسب المذهب الذي يتبعه .

المطلب الرابع / سقطات القراء السبعة :

اشترط ابن الجزَري ضوابط لقبول القراءة الصحيحة هي ((كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل انكارها، بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ، ووجب على الناس قبوله سواء أكانت عن الأئمة السبعة ام عن العشرة، ام عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة ، او باطلة سواء أكانت من السبعة ام عمن هو اكبر منهم)) (ابن الجوزي,بلا,١/٩, السيوطي,١٤١٦هـ,١/٢٠٣,الشوكاني,١٤١٣هـ,٢/٢٦٢)

هذه هي الشروط التي وضعها العلماء لقبول القراءة الصحيحة ورغم ان القراء السبعة وهم حجج في القراءات الا انهم لديهم بعض السقطات مثل قوله تعالى ((واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) النساء /١ وهي قراءة حمزة بن حبيب الزيات ظ: (الطوسي,١٤٠٩هـ,٣/٩٧,الاردبيلي,بلا,٣٠٣,الزبيدي,١٤١٤هـ,١٦/٢٧٧)

قالوا كيف (الارحامِ) بالكسر معناها انه (والارحامِ) عطفتها على (الهاء).

في (تساءلون به) يعني تسألون بالله وبالارحام ، اي ان الله يسألكم يوم القيامة عن امرين، هل ضيعتم الله ام حفظتموه ، والارحام ضيعتموها ام حفظتموها،، هذه حالة كونها بالكسر (والارحامِ) .

قالوا :لا يجوز لان النحو العربي لا يقبلها ، والسبب انه لا يجوز العطف على الضمير المجرور من حيث النحو، لا يجوز ان تعطف الظاهر على المجرور بحرف جرٍ الا مع اعادة حرف الجر لان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

(الارحام) فتكون القراءة (تسألون به و بالأرحامِ) ، نعم يجوز ان تعطف ضمير على ضمير لو كان الاخر مرفوع او منصوب – يجوز ذلك – اما ظاهر مجرورا يجوز.

الان نقول (صلى الله عليه والهِ) بالكسر (الال) ظاهر معطوف على (الهاء) المجرور بحرف الجر (على) يعني على محمد (ص) ويعني على اله تقول (وعلى اله) لان (اله) مجرور ، لماذا لأنها معطوفة على الضمير المجرور هذا يكذب ما يذهبون اليه في قولهم (وإلا رحام) حيث يقولون لا يجوز ان تعطف ضمير مجرور وتعطف عليها ظاهر، وهنا في (صلى الله عليه والهِ) وهي قضية متواترة، عملت بها وجوزتموها وثابتة (صلى الله عليه والهِ) ، حتى الذي يريد ان يقولها من جمهور المسلمين لا يقول (وعلى الهِ) ، نعم الجمهور يقولون (صلى الله عليه وسلم) .

والذي يريد ان يدفع عن نفسه تهمة النصب بانه ليس من النواصب فتجده يقول (صلى الله عليه واله وعلى اصحابه والتابعين اليه بإحسان .... الخ)، المهم هم يقولون (صلى الله عليه وسلم) ويستندون بذلك إلى قوله تعالى (أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) الاحزاب/٥٦. يعني صلوا على النبي (ص) فقط ولم يقل (واله) (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه) يعني فقط الرسول (ص) و (سلموا تسليما)، بمعنى لوكنا نتبع الآية نقول (صلى الله عليه وسلم).

اما حجتنا الامامية اذا اردنا ان ندخل (ال) فلا مانع ولا ضير في ذلك. لقوله تعالى (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً) الاحزاب / ٤٣، يعني هو الذي (يصلي عليكم) فلا ضير في ادخال(الال) في الصلاة على النبي (ص)، اضف الى ذلك الحديث النبوي الكريم (لاتصلوا عليّ الصلاة البتراء) (القندوزي ,١٤١٦, ٣٧/١ ,الشيرازي ,بلا ,٣٤٣/١٣) وكما يقولون هم ((اللهم صل على ال فلان) وهي قضية كما قلنا لابأس فيها استناداً إلى الآية الكريمة من سورة الاحزاب / ٤٣.

لكن المتشدد في قواعد النحو فيقول ((اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه) واما نحن رغم ان النحو لا يقبلها نقول (صلى الله عليه والهِ) لأن عقيدتنا ان لا نفصل بين الرسول (ص) واله، ولانرفض تلك القراءة وهي قراءة (والارحام) .

لكن هي من حيث النحو لا يجوز، واوردوا مثال عليها (والارحامِ) في سورة النساء /١ حيث انتقدوا بها حمزة بن حبيب الزيات حيث قرأ (والارحامِ) لانه انخرم شرط من شروط ابن الجزَري الثلاثة التي احدها لايوافق العربية ولا يوافق بها اي نحوي ان تقول به (واتقوا الله الذي تساءلون به

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

والارحامِ) (به والارحامِ) لا يجوز وهي في القرآن الكريم (والارحامِ) بالفتح وهي قراءة حفص (والارحامَ) وعدّوا قراءة الكسر شاذة وأنكروا الخفض ولحنوا القارئ به وابطلوه ظ: (ابن خالويه,١٩٧١م,٩٤,الثعلبي,١٤٢٢هـ,٢٤١/٣)

ونحن الامامية نقول (صلى الله عليه والهِ) وهذا حرف جر الضمير (الهاء) في عليه وجاء حرف عطف (الواو) وعطف بالكسر وقال (والهِ) ، (واله) معطوفه على (عليه) على (الهاء) لماذا لا تستسيغونها.

ولسان حال جمهور المسلمين يقول : اولاً وضعت (الال) وهي غير موجوده بناء على الآية (٥٦) من سورة الاحزاب ذكرت النبي (ص) فقط ، ومع وضعكم (الال) وهي غير موجودة ولم تراعوا العربية ، فاذا تساهلنا معكم في الأولى لا يمكن لنا ان نمرر لكم العربية .

وحجتنا في ذلك ان عقيدتنا لا تقبل ان نفصل بين النبي (ص) واله با عادة حرف الجر، وكما في قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) النساء / ٥٩ .

فعندما قال: (اطيعوا الله) جاء بقوله : (واطيعوا الرسول) ولكن عندما ذكر (اولي الامر منكم) لم يجعل فاصل بينهم (واطيعوا) بحيث لم يجعل فاصل بفعل جديد.

اما من حيث النحو فنحن نقول هذا ليس بحجة علينا نحن عقيدتنا اسمى من ان نتقيد بكلام نحوي ، والسبب نحن لا نريد ان نفصل بين النبي (ص) واله .

وحجتنا نحن الامامية هي عقيدتنا فقط لا غير حيث اننا جعلنا علي (ع) نفس الرسول (ص) ففي قوله تعالى (وانفسنا و نفسكم) النساء / ٦١ .

والجواب في قوله تعالى (ما كان محمدٌ ابا احد من رجالكم) الاحزاب / ٤٠ ، فكيف تقولون الحسن والحسين ابناء رسول الله (ص) وقد ورد في الحديث عن رسول الله (ص) ((ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين)) (الامام احمد بن حنبل ,بلا,٣٧/٥, الطوسي ,١٤٠٧هـ,٧/٤,ابن المغازلي,١٣٨٤هـ,٣١٦)

حيث قال: هو هذا (ابني) .

والحجاج اراد ان يقتل يحيى بن يعمر العدواني حيث سأله الحجاج كيف تقول ان الحسن والحسين(ع) أبناء محمد (ص) اما ان تأتيني بآية من القرآن غير قوله تعالى (وابنائنا وابنائكم) ال عمران /٦١، اريد غير هذه الآية والا القين الأكثر منك شعرا او لتخرجن من ذلك ، قال : فهو اماني أن خرجت ، قال : نعم ، قال : فان الله جل ثناؤه يقول (ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين X وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين) الانعام / ٨٥-٨٦.

قال وما بين عيسى وابراهيم(ع) أكثر من الحسن والحسين و محمد (ص) (البلاذري ,١٩٥٩م,٢٦٥/١٣,ابن خلكان,بلا,١٧٤/٦)

يتبين من هذه السلسلة التي بين عيسى (ع) وابراهيم (ع) فترة زمنية طويلة في حين ان الحسن والحسين (ع) لا يفصلهما شيء عن رسول الله (ص).

ولعل سائلاً من اصحابنا يقول : كيف لي ان ادافع عن عقيدتي وهي خلاف النحو العربي ؟ ونقول (الال) هم نفس النبي (ص) وانا لا استسيغ أن افرق بين النبي (ص) وبين (اله).

اذن بين لي كيف تستسيغ ذلك وهو خلاف الحجة النحوية ؟ واقول : انا لا اخالف القرآن ، واما قضية (والارحام) هي حجة لي لا علي ثم ان عاصم قرأها (والارحامَ) بالفتح ، وان قراءة (والارحامِ) قرأها واحد وعدّت شاذة، في حين ان القراء البقية قراؤها (والارحامَ) بالفتح .

نأخذ مثال اخر في قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام) البقرة / ٢١٧، وهي نفس (والارحامِ) ، ويرد عليه ان هذه ليست معطوفة على (الهاء) وانما معطوفة على (وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام)، وهي معطوفة على (سبيل الله).

وهي تشبه آية الوضوء في قوله (يا أيها الذين امنوا اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى لمرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين) المائدة/٦ حيث انهم يعطفون في آية الوضوء المسح على الغسل وهنا لا يقبلوها، ونقول اما ان تمسح في آية الوضوء واما ان تقبل (وصد عن سبيل الله) .

علماً ان حفص يقرها (وارجلكم) ، بالفتح في حين شعبة يقرأها (وارجِلكم) بالكسر مع التأكيد ان الاثنين يرويان عن عاصم .

يعني ان عاصم قد اقرأ حفص بالفتح وشعبة بالكسر، حيث قال عاصم ان الأول اقرأته عن علي بن ابي طالب (ع) وشعبة اقرأته عن عبد الله بن مسعود .

ويظهر لنا ان السيد الخوئي (قدس) قد وافق ابن الجزري بعدم تواتر القراءات ، ومن قال بالتواتر فان ابن الجزري يرفضه.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وقد اشترط المتأخرون التواتر في القراءة ، لكون السند صحيح ، ويرد عليه انه وان كان السند صحيحاً الا انه خبر احاد .

يقول ابن الجزري ((وزعم أن القرآن لا يثبت الا بالتواتر)) (ابن الجزري,بلا,٨٣/١)، حيث يقول (زعم) وكما قلنا نجد الخوئي (قدس) قد وافق ابن الجزري ظ: (الخوئي,١٣٩٥هـ,١٦٦)ولفظة (زعم) التي قال بها هو تعضيد لرأي السيد الخوئي (قدس) بعدم تواتر القراءات .

وكان ابن الجزَري يعتقد بالتواتر، لكنه اخيراً اكتشف ان القراءات القرآنية غير متواترة، والسبب هو لأنه يرى القراء يقولون (اقرأني فلان) أو(اقرأه فلان) وهذا كله احاد لو كان هناك تواتر ولم يبق شرطان فقط. (ابن الجزري,بلا,٨٣/١)

وعليه من وجهة نظر ابن الجزري يكون عاصمُ ناقلاً وهو من أهل الاحاد وليس متواتراً ، أي قراءته غير متواترة .

ويقول ابو شامة : ان التواتر الذي يقول به القراء، انا اؤيد بجزء منه وارفض جزءا اخر، مثال قوله تعالى (فاليوم نُنَجِّيكَ ببندك ..) يونس/٩٢ هذه قراءة حفص عن عاصم والبعض قرائها (نُنَجِيك) ، الأولى إلها جذر ننجيك : نخرجك إلى (نجوةٍ) الى ارض مرتفعة ببدنك ، والاخرى (ننجيك) (الانجاء) ، السلامة ، فكل جذر يختلف عن الاخرة حتى وإن كانت النتيجة واحدة . هذه الآية عند ابو شامة لا يتفق معهم على التواتر، وإن شرط التواتر قد انخرم.

وعليه على راي ابو شامة هو ان التواتر يكون على ما اشتملت عليه الطرق، يعني جميع القراء متفقين على هذه القراءة المقصودة من دون ان ينكرها احد القراء، واذا لم يتفقوا فهو ليس من التواتر ، بينما نجد الآخرين يقولون انها متواترة وان خالف بعض القراء، ووافقهم السيوطي، اما الخوئي عنده لا تواتر في القراءات ظ:(ابن الجزري,بلا,١٣/١)

أن التحقيق يقول : لو كانت القراءات متواترة كيف يختلف عبد الله بن مسعود مع علي بن ابي طالب (ع) ، حيث ان النبي قرأ فسمعه ابن مسعود وسمعه علي (ع) فكيف حصل الاختلاف، اذن لا تواتر في القراءات ، ولا يجوز ان نقول انها متواترة عن الرسول (ص).

النتيجة كما قال مكي : حيث جعلوا الاعتبار لعاصم ونافع حيث نطمئن الى عاصم ونافع ، والذي خرج به السيد الخوئي (قدس) انه لا تواتر في القراءات.

واذا كان عاصم ضعيفا في الحديث ، فنحن نقول ،ان عاصم هذا هو ابو فن اي ان اختصاصه القراءة مثل رجل العسكر الذي يكون ماهراًً في عمله العسكري وهو لا يعرف شيء في الأمور

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الأخرى ، بمعنى ان عاصم وان كان قد ضعفه العلماء في الحديث لكنه اختصاص في القراءات ، قالوا : اخلاقه ضعيفة وغير ثقة في الرواية ، فكيف اخذ منه القراءة ونحن نتعبد بها يومياً .

والحقيقة هذه تعود على الاصوليين، ونحن الامامية عندنا نفس متطرف عند بعضهم – اقصد بعض الاصوليين – حيث يقولون ما دام غير ثقة . في الحديث فلا اخذ منه وهذا نظر بعض الاصوليين وليس جميعهم طبعاً، فهم مثلاً يرون عن البخاري انه ذهب الى الشام وهو يسكن بخاري من اجل أن يلتقي بأحد رواة سند حديث كان يوثقه بعدما سمع حديث عن رسول الله (ص) وعندما درس احوال السند وجد جميع رواة السند ثقة الا واحد منهم في الشام، فقرر الذهاب له، فوصل اليه في القرية التي يسكنها هذا الراوي في السند وكان الوقت غروب ، وكان يرعى الغنم وعند عودته حيث ان احد الحيوانات لم يقبل السير في الطريق فأشار الى الحيوان بيده ليخدعه بانه يقدم له الطعام وجاءه الحيوان، وعليه عندما رأى ذلك البخاري ، قال : هذا يغش الحيوان فكيف لي ان اخذ منه حديث، وعليه ترك الرواية ولم يأخذ بها وهذا يؤشر مدى تشدد هؤلاء في الحديث.

وهو نفس اصولي متشدد اما الاخباريون فهم متشددون اكثر من الأصوليين، وعليه تكون النتيجة في هذا الاختلاف في القراءات نرجع فيه الى قول الإمام جعفر الصادق (ع) بان نقرأ كما يقرأ الناس وهو بمعنى ان الإمام يستطيع ان يفصل عن الأمور التي لم يستطع عليها الاخباري والتي لم يقدر عليها الاصولي، لكن الاصولي مستحكمة في عقله ولا يستطيع تخلص منها ، بحيث تقول للأصولي القضية بهكذا ترتيب وتقول له ان الله سبحانه وتعالى يقول (هكذا) في القرآن ، ويرد عليك الاصولي بانه عنده (هكذا) في الحديث ولا يقبل الآية منك، ثم تقول له طيب عندي حديث يوافق الآية، فيجيب ان هذا الحديث تقية ، حتى يثبت لديك ان عقله متحجر ومتوقف عن الحركة.

الخاتمة

في الختام يظهر لنا ان موقف جمهور المسلمين من عاصم بن ابى النجود بان قراءته متواترة لان عندهم القراءات السبع متواترة وعليه يكون ثقة بالقراءة التي يعضدها هذا التواتر.

اما موقف الامامية من القراءات فهو اتباعهم قول الإمام (عليه السلام) (أ قرأوا كما يقرأ الناس) وموقفهم من روايته للحديث غير الموقف من قراءته ، فلو كان ضعيفاً في الحديث فهو ثقة في القراءات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ونقول ان النتيجة التي اراد ان يصل اليها البحث ان يوصل للمتلقي ضرورة التفريق بين وثاقة عاصم في القراءات ووثاقته في رواية الحديث هذا شيء وهذا شيء آخر، وقد استطاع البحث ان يوضح ان عاصم وإن كان رجال الحديث قد ضعفوه في الرواية الا انه ثقة يعتد به ويعتمد عليه في القراءات.

فضلاً عن كونه لا مصلحة له في ان لا يكون ثقة في رواية القراءة لان قراءة القران نقلها امة عن امة تلتها هذه تعدّ متواترة في النقل ثم ان ائمة اهل البيت عليهم السلام سمعوا تلك القراءة وامضوها ولم يعترضوا عليها وهم الأدرى بقراءة القران الصحيحة ومع ذلك ورد عنهم قولهم لاتباعهم اقرأ القران كما يقرأ الناس .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المصادر

القران الكريم

١ – ابن الأثير : عز الدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم :أسد الغابة ، (دار الكتاب العربي – بيروت) .
الكامل في التاريخ ، (بلا – ١٣٨٥ هـ) ، (دار صادر – بيروت) .

٢ – الاردبيلي : احمد بن محمد ، زبدة البيان في أحكام القران ، تح : محمد الباقر البهبودي ، (المكتبة المرتضوية – طهران) .

٣ – الازهري : ابو منصور محمد بن محمد ، تهذيب اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، (ط بلا – ١٩٦٤ م) ، (الدار العربية للتأليف والترجمة – القاهرة) .

٤ – أقا : بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، (ط ٣ – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م) ، (دار الأضواء – بيروت) .

٥ – الامام : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، (دار صادر – بيروت) .

٦ – الامام : زين العابدين (عليه السلام) ، الصحيفة السجادية ، (ط ١ – ١٤١٨ هـ) ، (نشر الهادي – قم) .

٧ – الامام : مالك ، الموطأ ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، (ط بلا – ١٤١٨ هـ) ، (دار إحياء التراث – بيروت) .

٨ – الأمين : السيد محسن ، أعيان الشيعة ، تح : حسين الأمين ، (دار التعارف – بيروت) .

٩ – البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر ، أنساب الأشراف ، تح : د. محمد حميد الله ، (ط بلا – ١٩٥٩ م) ، (دار المعارف – مصر) .

١٠ – البنا : العلامة الشيخ أحمد بن محمد ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات ، تح : د. شعبان محمد اسماعيل ، (ط بلا – ١٤١٧ هـ– ١٩٩٦ م) ، (عالم الكتب – بيروت) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١١ – البيضاوي : ناصر الدين ابي الخير عبدالله بن عمر محمد الشيرازي الشافعي , انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي , تح : محمد عبدالرحمن المرعشلي , (دار احياء التراث العربي – بيروت) .

١٢ – الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القران (تفسير الثعلبي) ، تح : الإمام أبي محمد بن عاشور ، (ط ١ – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م) ، (دار إحياء التراث العربي – بيروت) .

١٣ – ابي حيان الاندلسي : محمد بن يوسف , تفسير البحر المحيط , تح : الشيخ عادل احمد عبد الموجود واخرون , (ط١ – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م) , (دار الكتب العلمية – بيروت) .

١٤ – ابن الجزري :محمد بن محمد ،النشر في القراءات العشر،(دار الكتب العلمية – القاهرة) .

١٥ – ابن الجوزي : ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد :

المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطار ، (ط ١ – ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م) ، (دار الكتب العلمية – بيروت) .

– الموضوعات ، تح : عبد الرحمن محمد عثمان ، (ط ١ – ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م) ، (المكتبة السلفية – المدينة المنورة) .

١٦ – ابن حجر : شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، (ط١ – ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م) ، (دار الفكر – بيروت) .

١٧ – الحر العاملي : محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، (ط ٢ – ١٤١٤ هـ) ، (مؤسسة ال البيت – قم) .

١٨ – الحسني : هاشم معروف ، تاريخ الفقه الجعفري ، تح : محمد جواد مغنية ، دار النشر للجامعيين .

١٩ – الحموي : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، (ط بلا – ١٣٩٩ هـ) ، (دار احياء التراث العربي – بيروت) .

٢٠ – ابو حيان : الاندلسي ، البحر المحيط ، (ط٢ – ١٩٧٨ م) ، (دار الفكر – بيروت) .

٢١ – ابن خالويه : الحسن بن احمد بن خالويه بن حمدان ، الحجة في القراءات السبع ، تح : عبد العال سالم مكرم ، (ط بلا – ١٩٧١ م) ، (در الشروق – بيروت) .

٢٢ – الخطيب البغدادي : ابي احمد بن علي ، الكفاية في علم الرواية ، تح : د. احمد عمر هاشم ، (ط ١ – ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م) ، (در الكتاب العربي – بيروت) .

٢٣ – ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، (دار الثقافة – لبنان) .

٢٤ – الخوئي : السيد ابي القاسم الموسوي :

البيان في تفسير القران ، (ط ٤ – ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م) ، (دار الزهراء – بيروت) .

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، (ط ٥ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م) .

٢٥ – الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان :تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : د. عمر عبد السلام تدمري ، (ط٢ – ١٤٠٩ هـ – ١٩٩٨ م) ، (دار الكتاب العربي – بيروت) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

– سيرة أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، (ط ٩ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م) ، (مؤسسة الرسالة – بيروت) .طبقات القراء ، تح : د. احمد خان ، (ط ١ – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م) .العِبَر في خبر من غبر ، تح : فؤاد سيد ، (ط بلا – ١٩٦١ م) ، (التراث العربي –الكويت) .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح : علي محمد البجاوي ، (ط ١ – ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م) ، (دار المعرفة – بيروت) .

٢٦ – ابو رية : محمود ، أضواء على السنة المحمدية ، (ط ٥ – د.ت) ، (البطحاء – بلا) .

٢٧ – الزبيدي : ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، (ط بلا – ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م) ، (دار الفكر – بيروت) .

٢٨ – الزركشي : بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القران ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (ط ١ – ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م) ، (دار احياء التراث العربية – بيروت) .

٢٩ – الزركلي : خير الدين ، الأعلام ، (ط ٥ – ١٩٨٠ م) ، (دار العلم للملايين – بيروت) .

٣٠ – ابن السكيت : الاهوازي ، ترتيب إصلاح المنطق ، تح : الشيخ محمد حسن بكائي ، (ط ١ – ١٤١٢ هـ) ، (مجمع البحوث الاسلامية – ايران) .

٣١ – السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر :

الاتقان في علوم القران ، تح : سعيد المندوب ، (ط ١ – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م) ، (دار الفكر – لبنان) .

تاريخ الخلفاء ، (دار التعاون – مكة المكرمة) .

٣٢ – الشوكاني : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ، نيل الاوطار ، تح : عصام الدين الصبابطي ، (ط ١ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م) ، (دار الحديث – مصر) .

٣٣ – الشيرازي : ناصر مكارم ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل .

٣٤ – الصدر : السيد حسن ، نهاية الدراية ، تح : ماجد الغرباوي ، (اعتماد – قم) .

٣٥ – الصدوق : ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي ، من لا يحضره الفقيه ، (ط ٢ – د.ت) ، (جماعة المدرسين – قم) .

٣٦ – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، تح : احمد الارنؤوطي وتركي مصطفى ، (ط بلا – ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م) ، (دار احياء التراث – بيروت) .

٣٧ – الطوسي : ابي جعفر محمد بن الحسن :

التبيان في تفسير القران ، تح : احم حبيب قصير العاملي ، (ط ١ – ١٤٠٩ هـ) ، (دار احياء التراث العربي – بيروت) .

الخلاف ، (ط بلا – ١٤٠٧ هـ) ، (مؤسسة النشر الاسلامي – قم) .

٣٨ – العاملي ، الانتصار ، (ط ١ – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م) ، (دار السيرة – بيروت) .

٣٩ – العاملي : الشيخ ياسين عيسى ، الاصطلاحات الفقهية في الرسائل العملية ، (ط ١ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م) ، (در البلاغة – بيروت) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٤٠ – ابن عساكر : ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، (ط بلا – ١٤١٥ هـ) ، (دار الفكر – بيروت) .

٤١ – عبد الحسين الغفار : الدكتور الشيخ عبد الله الرسول ، الكليني والكافي ، (ط ١ – ١٤١٦ هـ) ، (النشر الاسلامي – قم) .

٤٢ – العسكري : السيد مرتضى ، عبد الله بن سبأ ، (ط ٦ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م) ، (توحيد – قم) .

٤٣ – فتح الله : احمد ، معجم الفاظ الفقه الجعفري ، (ط ١ – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) ، (مطابع المدخول – الدمام) .

٤٤ – ابي الفداء :عماد الدين اسماعيل ، المختصر في تاريخ البشر، (دار المعرفة – بيروت) .

٤٥ – الفراهيدي : الخليل بن احمد ، كتاب العين ، تح : د. مهدي المخزومي ، ود. ابراهيم السامرائي ، (ط ٢ – ١٤٠٩ هـ) ، (مؤسسة دار الهجرة – ايران) .

٤٦ – ابو الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم ، مقاتل الطالبيين ، (ط بلا – ١٩٨٥ م) ، (دار الاضواء – بيروت) .

٤٧ – ابن قتيبة الدينوري : ابي محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، تح : د. ثروت عكاشة ، (ط ٢ – ١٩٦٩ م) ، (دار المعارف – مصر) .

٤٨ – القندوزي : سليمان ابن ابراهيم ، ينابيع المودة لذوي القربى ، تح : سيد علي جمال اشرف الحسيني ، ط ١ – ١٤١٦ هـ) ، (دار الاسوة) .

٤٩ – الكليني : ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق ، الكافي ، (ط ٣ – ١٣٨٨ هـ) ، (دار الكتب الاسلامية – طهران) .

٥٠ – مركز المعجم الفقهي ، المصطلحات .

٥١ – المزي : جمال الدين ابي الحجاج يوسف ، تهذيب الكمال ، تح : د. بشار عواد معروف ، (ط ٤ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م) ، (مؤسسة الرسالة – بيروت) .

٥٢ – المسعودي : الشيخ محمد فاضل ، الاسرار الفاطمية ، (ط ١ – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م) ، (مطبعة امير – قم) .

٥٣ – ابن المغازلي : الحافظ الخطيب ابي الحسن علي بن محمد ، مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، (ط ١ – ١٣٨٤ هـ) ، (سبحان – ايران) .

٥٤ – المقريزي : تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد ، إمتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، (ط ١ – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م) ، (دار الكتب العلمية – بيروت) .

٥٥ – ابن منظور : ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، (ط بلا – ١٤٠٥ هـ) ، (نشر ادب الحوزة – ايران) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

Sources

The Holy Quran

1-Ibn al-Athir: Izz al-Din Abi al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm :The Lion of the Jungle, (Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut -(Al-Kamil fi al-Tarikh, (no date - ١٣٨٥AH), (Dar Sadir - Beirut.(

2- al-Ardabili: Ahmad ibn Muhammad, Zubdat al-Bayan fi Ahkam al-Quran, ed. Muhammad al-Baqir al-Bahbudi, (Maktaba al-Murtadawiyya - Tehran.(

3.al-Azhari: Abu Mansur Muhammad ibn Muhammad, Tahdhib al-Lughah, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, (no date - ١٩٦٤AD), (Arab House for Authorship and Translation - Cairo.(

4.Agha: Bozorg al-Tehrani, Al-Dhari'a ila Tasaneef al-Shi'a, (٣rd ed. - ١٤٠٣AH - ١٩٨٣ AD), (Dar al-Adwaa - Beirut.(

5. Imam: Ahmad ibn Hanbal, Musnad Ahmad, (Dar Sadir - Beirut.(

6. Imam: Zayn al-Abidin (peace be upon him), Al-Sahifa al-Sajjadiyya, (١st ed. - ١٤١٨ AH), (Nashr al-Hadi - Qom.(

7.Imam: Malik, Al-Muwatta, ed. Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, (none printed - ١٤١٨ AH), (Dar Ihya al-Turath - Beirut.(

8.Al-Amin: Sayyid Muhsin, A'yan al-Shi'a, ed. Husayn al-Amin, (Dar al-Ta'aruf - Beirut.(

9.Al-Baladhuri: Ahmad ibn Yahya ibn Jabir, Ansab al-Ashraf, ed. Dr. Muhammad Hamidullah, (none printed - ١٩٥٩AD), (Dar al-Ma'arif - Egypt.(

10. Al-Banna: The scholar Sheikh Ahmed bin Muhammad, A Gift to the Virtuous of Mankind on the Fourteen Qira'at, entitled The Ultimate Wishes and Delights in the Sciences of Qira'at, trans. Dr. Sha'ban Muhammad Ismail, (n.d. ed. - ١٤١٧AH - ١٩٩٦ AD), (Alam Al-Kutub - Beirut.(

11.Al-Baydawi: Nasir Al-Din Abi Al-Khair Abdullah bin Omar Muhammad Al-Shirazi Al-Shafi'i, The Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, known as Al-Baydawi's Tafsir, trans. Muhammad Abdul-Rahman Al-Mar'ashli, (Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi – Beirut)

12. Al-Tha'labi, Al-Kashf wa Al-Bayan 'an Tafsir Al-Qur'an (Tafsir Al-Tha'labi), trans. Imam Abu Muhammad bin Ashur, (١st ed. - ١٤٢٢AH - ٢٠٠٢AD), (Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut).

13. Abu Hayyan al-Andalusi: Muhammad ibn Yusuf, Tafsir al-Bahr al-Muhit, ed. Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud and others, (١st ed. – ١٤١٣AH – ١٩٩٣AD), (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.(

14. Ibn al-Jazari: Muhammad ibn Muhammad, al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Cairo.(

15. Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad :al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, ed. Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Attar, (١st ed. – ١٤١٢AH – ١٩٩٢AD), (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut -.(al-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

Mawdu'at, ed. Abd al-Rahman Muhammad Uthman, (١st ed. – ١٣٨٦AH – ١٩٦٦AD), (al-Salafiyah Library – Medina.(

16. Ibn Hajar: Shihab al-Din Ahmad ibn Ali al-Asqalani, Tahdhib al-Tahdhib, (١st ed. – ١٤٠٤AH – ١٩٨٤AD), (Dar al-Fikr – Beirut.(

17.al-Hurr al-Amili: Muhammad ibn al-Hasan, Wasa'il al-Shi'a ila Tahsil Masa'il al-Shari'a, (٢nd ed. – ١٤١٤AH), (Aal al-Bayt Foundation – Qom.(

18. -al-Hasani: Hashim Maruf, History of Ja'fari Jurisprudence, ed. Muhammad Jawad Mughniyah, Dar al-Nashr Lil-Jami'iyyin.

19.al-Hamawi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah, Mu'jam al-Buldan, (no date printed edition – ١٣٩٩AH), (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut.(

20. - Abu Hayyan al-Andalusi, al-Bahr al-Muhit, (٢nd ed. – ١٩٧٨AD), (Dar al-Fikr – Beirut.(

21. -Ibn Khalawayh: Al-Hasan ibn Ahmad ibn Khalawayh ibn Hamdan, The Proof in the Seven Readings, ed. Abd al-Aal Salim Makram, (n.d. - ١٩٧١CE), (Dar al-Shorouk - Beirut.(

22. Al-Khatib al-Baghdadi: Abu Ahmad ibn Ali, Al-Kifaya fi Ilm al-Riwayah, ed. Dr. Ahmad Umar Hashim, (١st ed. - ١٤٠٥AH - ١٩٨٥CE), (Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.(

23. - Ibn Khallikan, Deaths of Notable People and News of the Sons of the Age, ed. Ihsan Abbas, (Dar al-Thaqafa - Lebanon.(

24.Al-Khoei: Sayyid Abu al-Qasim al-Musawi :Al-Bayan fi Tafsir al-Quran, (٤th ed. - ١٣٩٥AH - ١٩٧٥CE), (Dar al-Zahraa - Beirut .(Dictionary of Hadith Men and a Detailed Classification of Narrators, (٥th ed. – ١٤١٣AH – ١٩٩٢AD.(

25. Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman :History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables, ed. Dr. Omar Abdul Salam Tadmuri, (٢nd ed. – ١٤٠٩AH – ١٩٩٨AD), (Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut.(Biography of Noble Figures, ed. Shu'ayb al-Arna'ut, (٩th ed. – ١٤١٣AH – ١٩٩٣AD), (Al-Risalah Foundation – Beirut .(Classes of Reciters, ed. Dr. Ahmad Khan, (١st ed. – ١٤١٨AH – ١٩٩٧AD.(

-Lessons in the News of Those Past, ed. Fouad Sayyid, (no ed. – ١٩٦١AD), (Arab Heritage – Kuwait.(

-The Balance of Moderation in Criticizing Men, trans. Ali Muhammad al-Bajawi, (١st ed. – ١٣٨٢AH – ١٩٦٣AD), (Dar al-Ma'rifah – Beirut.(

26.Abu Rayya: Mahmoud, Lights on the Muhammadan Sunnah, (٥th ed. – no date), (Al-Batha' – no date.(

27.Al-Zubaidi: Abu Fayd al-Sayyid Muhammad Murtada al-Husayni, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, trans. Ali Shiri, (no date) – ١٤١٤AH – ١٩٩٤AD, (Dar al-Fikr – Beirut.(

28. Al-Zarkashi: Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah, Al-Burhan fi Ulum al-Quran, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (١st ed. – ١٣٧٦AH – ١٩٥٧AD), (Dar Ihya' al-Turath al-Arabiyyah – Beirut).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

29. Al-Zarkali: Khair al-Din, Al-A'lam, (٥th ed. - ١٩٨٠CE), (Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut.(
30. Ibn Al-Sikkit: Al-Ahwazi, Arrangement of the Reformation of Logic, ed. Sheikh Muhammad Hasan Bakai, (١st ed. - ١٤١٢AH), (Islamic Research Complex - Iran.(
31.Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr :Al-Itqan fi Ulum al-Quran, ed. Sa'id al-Mundub, (١st ed. - ١٤١٦AH - ١٩٩٦CE), (Dar Al-Fikr - Lebanon.(
History of the Caliphs, (Dar Al-Ta'awun - Mecca.(
32.Al-Shawkani: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah, Nail al-Awtar, ed. Issam al-Din al-Sabati, (١st ed. - ١٤١٣AH - ١٩٩٣CE), (Dar Al-Hadith - Egypt.(
33. Al-Shirazi: Nasser Makarem, the best in interpreting the revealed Book of God.
34. Al-Sadr: Sayyid Hasan, Nihayat al-Diraya, ed. Majid al-Gharbawi, (Itimad - Qom.(
35. -Al-Saduq: Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Hasan ibn Babawayh al-Qummi, Man La Yahduruhu al-Faqih, (٢nd ed. - no date), (Jama'at al-Mudarrisin - Qom.(
36. - Al-Safadi, Al-Wafi bil-Wafiyat, ed. Ahmad al-Arna'uti and Turki Mustafa, (n.d. - ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD), (Dar Ihya' al-Turath - Beirut.(
37. - Al-Tusi: Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan:
-Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, ed. Ahmad Habib Qasir al-'Amili, (١st ed. - ١٤٠٩AH), (Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut.(
-Al-Khilaf, (n.d. - ١٤٠٧AH), (Islamic Publishing Foundation - Qom.(
38. - Al-Amili, Al-Intisar, (١st ed. – ١٤٢١AH – ٢٠٠٠AD), (Dar Al-Seerah – Beirut.(
39 - Al-Amili: Sheikh Yassin Issa, Jurisprudential Terminology in Practical Letters, (١st ed. – ١٤١٣AH – ١٩٩٣AD), (Dar Al-Balagha – Beirut.(
40 - Ibn Asakir: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan bin Hibat Allah bin Abdullah Al-Shafi'i, History of the City of Damascus, ed. Ali Shiri, (n.d. – ١٤١٥AH), (Dar Al-Fikr – Beirut.(
41. Abdul-Hussein Al-Ghaffar: Dr. Sheikh Abdullah Al-Rasool, Al-Kulayni and Al-Kafi, (١st ed. – ١٤١٦AH), (Islamic Publication – Qom.(
42 - Al-Askari: Sayyid Murtada, Abdullah ibn Saba', (٦th ed. - ١٤١٣AH - ١٩٩٢AD), (Tawhid - Qom.(
43 - Fathallah: Ahmad, Dictionary of Ja'fari Jurisprudence Terms, (١st ed. - ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD), (Madkhul Printing Press - Dammam.(
44. Abu al-Fida: Imad al-Din Ismail, A Brief History of Mankind, (Dar al-Ma'rifa - Beirut.(
45. al-Farahidi: al-Khalil ibn Ahmad, Kitab al-'Ayn, ed. Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, (٢nd ed. - ١٤٠٩AH), (Dar al-Hijra Foundation - Iran.(
46. Abu al-Faraj al-Isfahani: Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Ahmad ibn al-Haytham, Muqatil al-Talibiyyin, (no ed. – ١٩٨٥CE), (Dar al-Adwaa – Beirut.(
47 . Ibn Qutaybah al-Dinawari: Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim, al-Ma'arif, ed. Dr. Tharwat Okasha, (٢nd ed. – ١٩٦٩CE), (Dar al-Ma'arif – Egypt.(

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

48. al-Qanduzi: Sulayman ibn Ibrahim, Yanabi' al-Mawadda li-Dhiy al-Qirba, ed. Sayyid Ali Jamal Ashraf al-Husayni, ١st ed. – ١٤١٦AH), (Dar al-Aswa.(
49.al-Kulayni: Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq, al-Kafi, (٣rd ed. – ١٣٨٨ AH), (Dar al-Kutub al-Islamiyyah – Tehran.(
50. – Center for the Jurisprudential Dictionary, Terminology.
51. Al-Mizzi: Jamal al-Din Abi al-Hajjaj Yusuf, Tahdhib al-Kamal, ed. Dr. Bashar Awad Marouf, (٤th ed. – ١٤٠٦AH – ١٩٨٥AD), (Al-Risalah Foundation – Beirut.(
52.Al-Masoudi: Sheikh Muhammad Fadil, The Fatimid Secrets, (١st ed. – ١٤٢٠AH – ١٩٩٩AD), (Amir Press – Qom.(
53. Ibn al-Maghazili: The Hafiz and Khatib Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad, Manaqib Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), (١st ed. – ١٣٨٤AH), (Subhan – Iran.(
54 - Al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir ibn Muhammad, Amta' al-Asma' bi-ma li al-Nabi, sallallahu 'alayhi wa sallam, min al-Ahwal wa al-Amwal, al-Hafida wa al-Mita'a, ed. Muhammad Abd al-Hamid al-Numaisi, (١st ed. – ١٤٢٠AH – ١٩٩٩AD), (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.(
55. Ibn Manzur: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, (no ed. – ١٤٠٥AH), (Nashr Adab al-Hawza – Iran.(

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية